الإستعداد لمعركة القادسية

Preparing for the Battle of Qadisiyah

عمر وليد خالد الطالب
د. وليـــد مصـــطفى محمـــد صـــالح الجبوري
أستاذ مساعد
جامعـة الموصـل– كليـة التربيـة للعلـوم الإنسانية– قسم التاريخ

Omar Waleed Khalid Al-Taleb
Dr. Waleed Mustafa Mohammed Saleh Al-Jubouri
Assistant professor
University of Mosul - College of Education for Human Sciences - Department of History

Histerien@gmail.com

تاريخ الاستلام ٢٠٢٢/٢/١
تاريخ القبول ٢٠٢٢/٢/١٦

الكلمات المفتاحية: فتوح العراق– القادسية– معركة– دراسة– كمية

Keywords: Preparing - Battle of Qadisiyah- the Islamic conquests - study - quantitative

الملخص

في إطار البحث في التاريخ الإسلامي وتحديداً في العهد الراشدي فتح العراق وتحديداً معركة القادسية(١٣- ١٦ شعبان ١٥هـ/١٩- ٢٢أيلول٦٣٦م) مع اختلاف المصادر في هذا التاريخ، لكنه الأقرب للصواب، إذ تعد معركة القادسية من المعارك الفاصلة في التاريخ الإسلامي، كونها نقطة تحول في مراكز القوة العالمية في ذلك الوقت، فبعد هزيمة الفرس فيها لم تقم لهم قائمة، وبدأت القوة الإسلامية بالظهور بشكل سريع، ففتحوا أرض العراق، وبلاد فارس، وجميع البلدان التي سيطرت عليها الدولة الساسانية، فكان هذا البحث عن استعداد القبائل العربية لمعركة القادسية، لكنة عن طريق استخدام المنهج الكمي التاريخي، والتركيز على الأرقام والنسب لحجم مشاركة القبائل العربية في تلك المعركة، مع سرد بعض التفاصيل، حتى لا يكون الموضوع غير مفهوم للقارئ، فتحدثنا عما أثار معركة القادسية، وتعامل الخليفة مع هذا الحدث، وحشد طاقات الأمة البشرية، والمادية من أجل دحر القوة الفارسية، وطردهم من مناطق العراق، فاجتمعت عند الخليفة عمر بن الخطاب(رضي الله عنه) قبائل من اليمن، ومن أهل الحجاز، فأمُر عليهم سعد بن أبي وقاص الزهري، خال النبي(صلى الله عليه وسلم)، فسار بأربعة الآف مقاتل، وكان يمده بالمقاتلين ويرسل للقبائل للانضمام لذلك الجيش، حتى كان يقترب من أربعين ألف مقاتل، شكلته القبائل العربية.

Abstract

In the context of research in Islamic history, specifically in the Rashidi era, the conquest of Iraq, the Battle of Qadisiyah (13-16 Sha'ban 15 AH/19-22 September 636 CE) with different sources on this date, but it is the closest to the truth, as the Battle of Qadisiyah is one of the decisive battles in Islamic history, because it was a turning point In the centers of global power at that time, after the defeat of the Persians in it, there was no standing for them, and the Islamic power began to appear quickly, and control over Iraq, Persia, and all the countries controlled by the Sassanid state, so this search was about preparing for the battle of Al-Qadisiyah, an accent on By using the historical quantitative method, and focusing on the numbers and ratios to the extent of the participation of the Arab tribes in that battle, while listing some details, so that the subject is not incomprehensible to the reader. So we talked about what raged the battle of al-Qadisiyah, the caliph's dealing with this event, and the mobilization of the nation's human and material energies in order to defeat the Persian force and expel them from the regions of Iraq. Saad bin Abi Waqqas al-Zuhri, the uncle of the Prophet (may God bless him and grant him peace), marched with four thousand fighters, and he supplied him with fighters and sent to the tribes to join that army. , until he was approaching forty thousand fighters, formed by the Arab tribes.

المقدمة

من خلال النظر في الدراسات التأريخية، وجدنا هناك قصوراً في اهتمام الباحثين في الأعداد والنسبة المؤية، وهي ما تعرف بالدارسة الكمية التأريخية، وإن وُجدت فقد ركزت على كتب السير والتراجم، ولم تهتم بالأحداث والمعارك والغزوات والسرايا، فحاولنا البحث في هذا المجال لعلنا نأتي بجديد في مجال الأبحاث التأريخية الأكاديمية، ولإنجاز رسالة أكاديمية علمية، وعسى أن نسد ولو جزءاً يسيراً في هذا الجانب من الدراسة، ونكون قد فتحنا باباً جديداً للدراسات التأريخية، واستخدام للمنهج الكمي في التاريخ، وفي هذا المبحث نقدم جزءاً من هذه الرسالة، وهي عن استعداد المسلمين لمعركة القادسية، وكيف تكاتفت القبائل العربية، وتجمعت لخوض غمار هذه المعركة، وماهي الأعداد التي اجتمعت لخوض المعركة، وماهي القبائل التي اشتركت، وما حجم تلك المشاركة، وهل كان للعامل الزماني والمكاني أثر على تلك المشاركة، وكم استغرق هذا الإعداد من وقت حتى اكتمل، وأثر الخطة الموضوعة من قبل الخليفة عمر بن الخطاب(رضي الله عنه) في تحقيق النصر، كما حاولنا المقارنة بين نصوص المصادر الأولية فيما يخص الأعداد، وسبب هذا الاختلاف، كما لم نغفل استعداد الفرس، والإعداد التي جمعوها للمعركة، وربما يكون هناك بحث آخر عن دور القبائل في أيام المعركة، وعدد الشهداء، وأسماء من شهد هذه المعركة إن شاء الله.

السبب المباشر لمعركة القادسية

بعد انتصار المسلمين في معركة البويب وإبادة معظم جيش الفرس، لم يزل المسلمون يشنون الغارات ويتابعونها فيما بين الحيرة(١)، وكسكر(٢)، وبين كسكر، وسورا(٣)، وبروسما، وصرارة، وما بين الفلوجتين، والنهرين، وعين التمر(٤) وأتوا بعض الحصون ففتحوها وأجلوا العجم منها، وعبر بعضهم نهر سوأة فأتوا كوثي(٥) ونهر الملك(٦) وبادوريا(٧) وكانوا يعيشون بما ينالون من الغارات(٨) .

فلما رأى أهل فارس من غارات المسلمين على السواد ثاروا على رستم، والفيزران، وهما على أهل فارس، فأرسلوا إلى يزدجرد بن شري بن كسرى وأحضروه إلى المدائن، وملكوه وهو ابن (٢١)سنة(٩) واجتمعوا عليه واطمأنت فارس، واستوثقوا، وتنافس الرؤساء في طاعته، ومعونته فسمى الجنود لكل مسلحة كانت لكسرى، أو موضع ثغر، فسمى جند الحيرة، وجند

---

(١) الحيرة: مدينة على (٣)أميال من الكوفة. ينظر: معجم البلدان، شهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي، تحقيق: فريد عبد العزيز الجندي، دار الكتب العلمية، بيروت/لبنان، ط١، د: ت، ج٢ /٣٧٦.

(٢) كسكر: بين الكوفة والبصرة ومعنى كسكر بلد الشعير وقيل عامل الزرع. ينظر: معجم البلدان، ياقوت، ج٤ /٥٢٣.

(٣) سورا: موضع بأرض السواد من أرض بابل. ينظر: معجم البلدان، ياقوت، ج٣ /٣١٦.

(٤) عين التمر: بلدة قريبة من الأنبار غربي الكوفة، يجلب منها القسب والتمر إلى سائر البلاد وهو بها كثير جدا، وهي قديمة. ينظر: معجم البلدان، ياقوت، ج٤ /١٩٩.

(٥) كوثي: بسواد العراق في أرض بابل، وقد سميت بأسم نهر كوثي. ينظر: معجم البلدان، ياقوت، ج٤ /٥٥٣.

(٦) نهر الملك: كورة واسعة ببغداد بعد نهر عيسى. ينظر: معجم البلدان، ياقوت، ج٥/٣٧٤.

(٧) بادوريا: طسوج من كورة الإستان بالجانب الغربي من بغداد. ينظر: معجم البلدان، ياقوت، ج١ /٣٧٧.

(٨) ينظر: فتوح البلدان، أحمد بن يحي بن جابر بن داود البلاذري، تحقيق: عبدالله أنيس الطباع، دار المعارف، بيروت، ط١، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م، ص:٣٥٥- ٣٥٦.

(٩) ينظر: تاريخ الرسل والملوك، أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الطبري، تحقيق: محمد أبو الفضل أبراهيم، دار المعارف، مصر، ط٢، ١٩٦٨م، ج٣ /٤٧٧، ويقال: كان عمره (١٦)عاماً. ينظر: الأخبار الطوال، أبو حنيفة أحمد بن داود الدينوري (ت٢٨٢هـ)، تحقيق: محمد سعيد الرافع، مطبعة السعادة مصر، ط١، ١٣٣٠هـ، ص:١١٩.

الأنبار، والأبلة وباقي المسالح، وبلغ ذلك من أمرهم واجتماعهم على يزدجرد إلى المثنى بن حارثة[١] والمسلمين، فكتبوا إلى الخليفة عمر بن الخطاب(رضي الله عنه)، فلم يصل الكتاب حتى كفر أهل السواد من كان له عهد، ومن لم يكن له عهد مع المسلمين، فخرج المثنى بن حارثة بمن معه حتى نزل بذي قار، وتنزل الناس بألطف في عسكر واحد حتى جاءهم كتاب الخليفة عمر بن الخطاب(رضي الله عنه)[٢] .

كتاب الخليفة عمر(رضي الله عنهما) **إلى المثنى**

"أما بعد فاخرجوا من بين ظهري الأعاجم، وتفرقوا في المياه التي تلي الأعاجم على حدود أرضكم وأرضهم، ولا تدعوا في ربيعة أحدا، ولا مضر، ولا حلفائهم أحدا من أهل النجدات، ولا فارسا إلا اجتلبتموه، فإن جاء طائعا وإلا حشرتموه، احملوا العرب على الجد إذ جد العجم، فلتلقوا جدهم بجدكم"[٣] وهذا نوع جديد من الاستنفار يشبه التجنيد الإجباري، وحشرهم جميع من يستطيع القتال في الجيش لقتال العجم ؛لإن الأمر خطير، فكان لابد من عمل حاسم ينهي قوة فارس بعد تجمعهم. فنزل المثنى بن حارثة ذي قار، ونزل الناس شراف إلى غضي[٤] فكان جرير البجلي بغضي، وسبرة بن عمرو العنبري فيمن معه إلى سلمان[٥]

(١) المثنى بن حارثة الشيباني، ينظر: قائد في فتح العراق(المثنى بن حارثة الشيباني)، عمر وليد الطالب وياسر عبد الجواد المشهداني، مجلة أبحاث كلية التربية الاساسية (جامعة الموصل، ٢٠٢١م) السنة: ١٧، العدد: ٢، ص:٨٢٧ـ ٨٥٠.

(٢) ينظر: تاريخ، الطبري، ج٣ /٤٧٧ ؛المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت/لبنان، ط٢، ١٤١٥هـ/١٩٩٥م، ج٤ /١٥١.

(٣) تاريخ، الطبري، ج٣ /٤٧٧ ؛الاكتفاء بما تضمنته مغازي رسول الله والثلاثة الخلفاء، أبو الربيع سليمان بن موسى بن سالم الحميري الكلاعي الاندلسي، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية بيروت/ لبنان، ط١، ١٤٢٠هـ ج٢ /٤٣٠.

(٤) غضي من جبال البصرة. ينظر: معجم البلدان، ياقوت، ج٤ /٢٣٤.

(٥) سلمان ماء قديم جاهلي وبه قبر نوفل بن عبد مناف، وهو طريق إلى تهامة من العراق في الجاهلية. ينظر: معجم البلدان، ياقوت، ج٣ /٢٧١.

فكانوا في أمواه الطف[١] من أولها إلى آخرها مسالح بعضهم ينظر إلى بعض ويغيث بعضهم بعضا إن حدث أمر[٢]

اختيار سعد بن أبي وقاص(رضي الله عنه) قائداً لجبهة العراق

بعد كل هذه التطورات في الجبهة العراقية، فكر الخليفة عمر بن الخطاب(رضي الله عنه) أن يغزو العراق بنفسه، وخرج من المدينة وعسكر على ماء يسمى صرار[٣]، فأشاروا عليه بعض أصحاب النبي(صلى الله عليه وسلم) ممن كان معه بالمقام وتوجيه الجيوش والبعوث ويجعل عليهم سعيد بن عمرو بن نفيل العدوي[٤] وكان في جبهة الشام، وهناك من أشار عليه بأن يبعث سعد بن أبي وقاص بن مالك بن أهيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب الزهري[٥]

وكان الخليفة عمر بن الخطاب(رضي الله عنه) قد بعث إلى عماله كافة بأن "لاتدعوا أحداً له سلاح، أو فرس، أو نجدة، أو رأي إلا انتخبتموه، ثم وجهتموه إلي، والعجل العجل" فوافته القبائل العربية إلى المدينة[٦]، واتى كتاب سعد بن أبي وقاص، وكان من عماله على

(١) الطف: ما أشرف من أرض العرب على ريف العراق. ينظر: معجم البلدان، ياقوت، ج٤/٤٠.

(٢) تاريخ الرسل والملوك، الطبري، ج٣ /٤٧٧- ٤٧٨ ؛الاكتفاء، الكلاعي، ج٢ /٤٣٠ ؛تاريخ بن خلدون المسمى بالعبر وديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر، عبد الرحمن بن محمد بن خلدون الحضرمي، تحقيق: خليل شحادة وسهيل زكار، دار الفكر بيروت/ لبنان، ط١، ١٤٢١هـ/٢٠٠١م، ج٢ /٥٢٥.

(٣) تاريخ، الطبري، ج٣ /٤٨١، صرار موضع على (٣)أميال من المدينة على طريق العراق. ينظر: معجم البلدان، ياقوت، ج٣ /٤٥٢.

(٤) سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل بن عبد العزى بن رياح بن عبد الله بن قرط بن رزاح بن عدى بن كعب بن لوى ابن غالب القرشي العدوى، توفي (٥١هـ). ينظر: الطبقات الكبرى، أبي عبد الله محمد بن سعد بن منيع البصري المعروف بابن سعد، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر، بيروت، ط١، ١٩٦٨م، ج٣ /٣٧٩.

(٥) فتوح البلدان، البلاذري، ص:٣٥٦.

(٦) ينظر: تاريخ، الطبري، ج٣ /٤٧٨- ٤٧٩.

صدقات هوازن، يقول: في الكتاب "إني قد انتخبت لك (١٠٠٠)فارس مؤد[١] كلهم ذو نجدة ورأي وصاحب حيطة يحوط حريم قومه، ويمنع ذمارهم إليهم، انتهت أحسابهم ورأيهم فشانك بهم"، ووافق وصول الكتاب مشاورة الصحابة بمن يبعث إلى العراق، فقال: وجدته "الأسد عاديا" سعد بن أبي وقاص، فانتهوا إلى قوله ولم يعارضه أحد[٢] ويقال: إن سبب إرسال سعد بن أبي وقاص خلاف وقع بين المثنى بن حارثة الشيباني، وجرير البجلي على الإمارة في العراق[٣] والسبب الأول أقرب للصواب. وبعث الخليفة عمر بن الخطاب(رضي الله عنه) سعد بن أبي وقاص(رضي الله عنهما) بعد ما أوصه، فخرج من صرار في (٤٠٠٠)مقاتل، (٣٠٠٠)مقاتل من اليمن، والسراة، و(١٠٠٠)مقاتل من هوازن ممن جمعهم سعد بن أبي وقاص، وقيل من أهل المدينة، ومن حولها من القبائل[٤].

جيش القادسية وأعداد المقاتلين المشاركين

خرج سعد من صرار في (٤٠٠٠)مقاتل، منهم (٣٠٠٠)مقاتل من أهل اليمن والسروات، وهم (٧٥%) ممن خرج مع سعد من صرار، وعلى أهل السروات حميضة بن النعمان بن حميضة البارقي، وهم من بارق، وألمع، وغامد في (٧٠٠)رجل، وهم(١٧,٥%) ممن خرج مع سعد[٥] ويقال: أن أبا ضبيان الأعرج[٦] كان صاحب راية غامد في القادسية، وكانوا

---

(١) مؤد: أي رجل كامل السلاح. ينظر: تاج العروس من جواهر القاموس، محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني أبو الفيض الملقب بمرتضى الزبيدي، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية، الكويت، د: ط، ١٩٦٥م، ج٣٧ /٥٣.

(٢) تاريخ، الطبري، ج٣ /٤٨٣ ؛المنتظم، ابن الجوزي، ج٤ /١٦٠- ١٦١ ؛الكامل في التاريخ، علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني عز الدين بن الأثير، تحقيق: أبي الفداء عبد الله القاضي، دار الكتب العلمية، بيروت–لبنان، ط١، ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م، ج٢ /٢٩٩- ٣٠٠.

(٣) الاكتفاء، الكلاعي، ج٢ /٤٣٢.

(٤) تاريخ، الطبري، ج٣ /٤٨٣- ٤٨٤.

(٥) المصدر نفسه، ج٣ /٤٨٤.

(٦) أبو الظبيان الأعرج: عبد شمس بن الحارث بن كثير بن جشم بن سبيع بن مالك بن ذهل بن مازن بن ذبيان بن ثعلبة بن الدول بن سعد مناة بن غامد وفد على رسول الله(صلى الله عليه وسلم) وهو صاحب راية قومه يوم القادسية. ينظر: جمهرة أنساب العرب، أبي محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار المعارف، القاهرة، ط٥، ١٩٨٢م، ص:٣٧٨.

(٢٥٠٠)رجل[١] {وهذا الكلام غير دقيق من العلي فقد تتبعت المصادر فلم أجد سوى أنه كان يأخذ العطاء (٢٥٠٠)درهم[٢] أي ممن فضلوا بالقادسية (٥٠٠)درهم على من سواهم في القادسية، لإنهم من أصحاب البلاء وكان العطاء لأهل القادسية (٢٠٠٠)درهم، والكلام نفسه ينطبق على أبي ضرير بن عبد الله الازدي[٣] وكان صاحب زهران[٤] وعند الرجوع للمصدر الذي نقل عنه الرواية لابن حزم تبين أنه كان (٢٥٠٠)درهم من العطاء[٥] ولم يكن قومه (٢٥٠٠)مقاتل.}

وكان أهل اليمن (٢٣٠٠)مقاتل، وهم ما نسبته (٥٧,٥%) ممن خرج مع سعد من صرار، وفيهم (٤٠٠)مقاتل من النخع أي (١٠%) ممن خرج مع سعد بن وقاص، وفيهم من حضرموت من الصدف (٦٠٠)مقاتل، أي (١٥%)، وعليهم شداد بن ضمج، و(١٣٠٠)مقاتل من مذحج، أي (٣٢،٥%) على (٣)رؤساء، عمرو بن معدي كرب الزبيدي على بني منبه[٦] وكان في زهاء (٥٠٠)رجل، أي (١٢،٥%) ممن خرج مع سعد[٧] وأبو سبرة بن الذؤب على جعفي، وزبيد، وأنس الله ومن لفها في (٥٠٠)رجل، أي (١٢,٥%) ممن خرج مع سعد، ويزيد بن الحارث الصدئي على الصداء، وجنب، ومسيلة في (٣٠٠)رجل، وهم ما نسبته (٧،٥%) ممن خرج مع سعد، وخرج معه من قيس عيلان (١٠٠٠)رجل أي (٢٥%) من الجيش الذي

---

(١) الفتوحات الإسلامية، صالح أحمد العلي، شركة المطبوعات، بيروت/لبنان، ط١، ٢٠٠٤م، ص:٩٥.

(٢) ينظر: الاشتقاق، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الجيل، بيروت/لبنان، ط١، ١٩٩١م، ص:٤٩٣.

(٣) حذيفة بن عبد الله بن عوف بن عبد الله، من الأزد من بنو النمر بن عثمان بن النصر بن زهران وصاحب راية الأزد في القادسية. ينظر: جمهرة، ابن حزم، ص:٣٨٤.

(٤) زهران: من أكبر قبائل عسير، تقع ديارها بين بني مالك من الشمال، وغامد من الشرق، وزبيد من الجنوب، والجنوب الغربي وذوي بركات وذوي حسن من الغرب، وتمتد في الغرب الى ما يقرب الى ساحل البحر. ينظر: معجم قبائل العرب القديمة والحديثة، عمر بن رضا بن محمد راغب بن عبد الغني كحالة، مطبعة الرسالة، بيروت، ط٧، ١٩٩٤م، ج٢ /٤٨١.

(٥) جمهرة، ابن حزم، ص:٣٨٤.

(٦) تاريخ، الطبري، ج٣ /٤٨٤ ؛تاريخ، ابن خلدون، ج٢ /٥٢٦.

(٧) ينظر: الفتوح، أبو محمد أحمد بن محمد بن علي بن أعثم الكوفي، تحقيق: علي شيري، دار الأضواء بيروت/ لبنان، ط١، ١٤١١هـ/١٩٩١م، ج١ /١٣٨.

خرج من صرار، وعليهم بشير بن عبد الله الهلالي[١] وهؤلاء الذين جمعهم سعد من هوازن، حين أرسل إليه الخليفة عمر(رضي الله عنهما) كتاب النفير لحرب العراق قبيل أن يوليه أمر الجيش.

وجاء إلى الخليفة عمر(رضي الله عنه) بعد خروج سعد من صرار (٤٠٠)مقاتل من السكون، من كندة عليهم الحصين بن النمر، ومعاوية بن حديج[٢] فيهم فتية دلم[٣] سباط[٤] مع معاوية بن حديج، فأعرض عنهم، ثم أمضاهم، وكان بعد يكثر أن يتذكرهم بالكراهية، وتعجب الناس من رأي عمر(رضي الله عنه)، وكان منهم رجل، يقال: له سودان بن حمران، قتل عثمان بن عفان(رضي الله عنه) وإذا منهم حليف لهم، يقال: له خالد بن ملجم؟ قتل علي بن أبي طالب(رحمه الله)، وإذا منهم معاوية بن حديج، نهض في قوم منهم يتبع قتلة عثمان يقتلهم، وإذا منهم قوم يقرون قتلة عثمان[٥] .

وقدم سعد بن أبي وقاص بالناس إلى زرود[٦] فنزلها في أول الشتاء، وتفرقت الجنود فيما حولها من أمواه[٧] بني تميم، وأسد، وانتظر اجتماع الناس، وأخذ سعد بن أبي وقاص يدعو من حوله من قبائل العرب من أهل النجدات، والرأي، والقوة، والعدة، وأمده عمر بن الخطاب(رضي الله عنه) وهو في زرود، بـ(٢٠٠٠)رجل يماني، و(٢٠٠٠)رجل نجدي من

---

(١) تاريخ، الطبري، ج٣ /٤٨٤ـ ٤٨٥ ؛تاريخ، ابن خلدون، ج٢ /٥٢٦.

(٢) تاريخ، الطبري، ج٣ /٤٨٥ـ ٤٨٦ ؛تاريخ، ابن خلدون، ج٢ /٥٢٦ـ ٥٢٧.

(٣) الأدلم: الرجل الطويل الأسود، ومن الجبل كذلك. ينظر: لسان العرب، محمد بن مكرم بن علي الملقب أبو الفضل جمال الدين بن منظور، تحقيق: اليازجي ومجموعة محققين لغويين، دار صادر، بيروت، ط٣، ١٤١٤هـ، ج١٢ /٢٠٤.

(٤) قوم سباط إذا كان حسن القدر والاستواء. ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ج٧ /٣٠٩.

(٥) تاريخ، الطبري، ج٣ /٤٨٦.

(٦) زرود: جبل رمل بين ديار بني عبس وديار بني يربوع، نزل سعد فيد فأقام بها شهرا، ثم كتب إليه عمر(رضي الله عنه) أن يرتفع إلى زرود، فأتاها فأقام بها، وأتاه ممن حولها من بني تميم بن حنظلة وأتته سعد والرباب وعمرو. ينظر: الروض المعطار في خبر الاقطار، محمد بن عبد المنعم الحميري، تحقيق: إحسان عباس، دار السراج، بيروت، ط٢، ١٩٨٠م، ص:٢٨٧.

(٧) أمواه: جمع مياه. ينظر: القاموس المحيط، مجد الدين أبو الطاهر محمد بن يعقوب الفيروز ابادي، تحقيق: مكتب التراث /بإشراف: محمد نعيم العرقوسي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٨، ٢٠٠٥م، ص:١٢٥٣.

غطفان، وسائر قيس عيلان[١] أما اليمانية فلم تذكر المصادر عنهم تفاصيل، سوى أن الكلاعي ذكر إرسال (٣٠٠)بيت من النخع، عليهم يزيد بن كعب النخعي، و(٥٠٠) بيت من مراد عليهم هند الجملي، و(١٠٠٠)بيت من همدان[٢] لكنه قد أوردهم ضمن الأمداد كانت يوم البويب، ولا يوجد ما دل على اشتراك هذه القبائل في البويب، ولكن هناك اشتراك أفراد يعودون لهذه القبائل في القادسية، وربما كانوا ضمن (٢٠٠٠)يماني الذين أرسلهم الخليفة(رضي الله عنه) إلى سعد بزرود.

وأمر الخليفة عمر بن الخطاب سعد بن أبي وقاص(رضي الله عنهما) بانتخاب (٣٠٠٠)رجل من تميم، و(١٠٠٠)رجل من الرباب، وانتخاب (٣٠٠٠)رجل من بني أسد[٣] ويقال: إن عاصم بن زرارة التميمي كان على (٦٠٠)راكب، وعاصم بن عمرو التميمي على (٤٠٠)راكب، وكان طليحة الأسدي على (٨٠٠)فارس[٤] وأمر سعد بن أبي وقاص بني أسد أن ينزلوا على حد أرضهم، بين الحزن[٥] والبسيطة[٦] بينه والمثنى بن حارثة الشيباني[٧]

وكان مع المثنى الشيباني (٨٠٠٠)مقاتل، هم (٦٠٠٠)مقاتل من بكر بن وائل و(٢٠٠٠)مقاتل من سائر ربيعة، وهم (٤٠٠٠)مقاتل ممن كان انتخب عند مسير خالد بن الوليد نحو الشام و(٤٠٠٠)مقاتل كانوا معه ممن بقي يوم الجسر[٨] ويقال: منهم (٧٠٠)مقاتل من بني عجل عليهم فرات بن حيان العجلي[٩] أي (٩%) ممن كانوا مع المثنى بن حارثة. ومعه جرير البجلي في (٢٠٠٠)مقاتل من بجيلة، و(٢٠٠٠)من طيء، وقضاعة، على طيء

(١) تاريخ، الطبري، ج٣ /٤٨٦ ؛الاكتفاء، الكلاعي، ج٢ /٤٣٤.

(٢) ينظر: الاكتفاء، ج٢ /٤١٦ـ ٤١٧.

(٣) تاريخ، الطبري، ج٣ /٤٨٦ ؛الاكتفاء، الكلاعي، ج٢ /٤٣٤.

(٤) ينظر: الفتوح، ابن أعثم، ج١ /١٣٨.

(٥) تاريخ، الطبري، ج٣ /٤٨٦ ؛الكامل، ابن الأثير، ج٢ /٣٠١ ، الحزون في جزيرة العرب ثلاثة: حزن بني يربوع وحزن غاضرة من بني أسد وحزن كلب من قضاعة، حزن غاضرة: وهي غاضرة ابن مالك بن ثعلبة بن دودان بن أسد بن خزيمة، وهي توالي حزن بني يربوع. ينظر: معجم البلدان، ياقوت، ج٢ /٢٩٣.

(٦) البسيطة: موضع بين الكوفة وحزن بني يربوع. ينظر: معجم البلدان، ياقوت، ج١ /٥٠٣.

(٧) تاريخ، الطبري، ج٣ /٤٨٦ ؛الاكتفاء، الكلاعي، ج٢ /٤٣٤.

(٨) تاريخ، الطبري، ج٣ /٤٨٦ ؛الاكتفاء، الكلاعي، ج٢ /٤٣٤.

(٩) ينظر: الفتوح، ابن أعثم، ج١ /١٣٨.

عدي بن حاتم الطائي، وعلى قضاعة عمرو بن وبرة[١] وكان ممن أتاه بزرود عطارد بن لبيد بن عطارد التميمي، والزبرقان بن بدر التميمي، وحنظلة بن ربيعة اليشكري، وربعي بن شبث بن ربعي، وهلال بن علقمة التميمي، والمنذر بن حسان الضبي، فقالت رؤساء بني حنظلة: "يا بني تميم قد نزل بكم الناس، وهم قبائل الحجاز، واليمن، وأهل العالية، وقد لزمكم قراهم، فشاطروهم الرسل[٢] ففعلوا، فمن كانت له لقحتان، فض إحداهما عليهم، ومن كان له أكثر فعلى حساب ذلك، فقروهم شتوة بزرود"[٣] .

وبعث الخليفة عمر(رضي الله عنه) الى سعد بن أبي وقاص قبل خروجه من زرود أن ابعث إلى فرج الهند رجلاً ترضاه يكون بحياله ويكون رداءً لك، فبعث المغيرة بن شعبة في (٥٠٠)فارس، فكان بحيال الأبلة من أرض العرب فأتى غضي، ونزل على الجرير بن عبد الله البجلي[٤] وتوفي المثنى بن حارثة الشيباني من جراحته يوم الجسر، وقد استخلف على الناس بشير بن الخصاصية الذهلي، ومعه وجوه أهل العراق، ومع سعد بن أبي وقاص وفود أهل العراق، فيهم فرات بن حيان، وعتبة بن النهاس العجلي[٥].

وكتب عمر إلى سعد(رضي الله عنهما) لما بلغه موت المثنى بن حارثة "أن سر حتى تنزل سيراف واحذر على من معك من المسلمين"، فسار سعد من زرود إلى سيراف، وقدم عليه الأشعث بن قيس (١٧٠٠)رجل من أهل اليمن وقدم عليه بعد ذلك ناس كثير[٦] ومرت النخع بعمر(رضي الله عنه) فأقامهم، وهم (٢٥٠٠)رجل وعليهم أرطاة بن كعب، فقال: إني لأرى الشرف فيكم متربعا، سيروا إلى إخوانكم من أهل العراق، فقالوا: بل نسير إلى الشام، قال: سيروا إلى العراق، فقال: بعضهم ((لا إكراه في الدين)) فقال: سيروا إلى العراق[٧] فقدموا

---

(١) ينظر: تاريخ، الطبري، ج٣ /٤٨٦ ؛الاكتفاء، الكلاعي، ج٢ /٤٣٤.

(٢) الرسل: بالتحريك القطيع من الإبل والغنم. ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ج٢٨١/١١.

(٣) الاكتفاء، الكلاعي، ج٢ /٤٣٤ ؛الحميري، الروض المعطار، ص:٢٨٧.

(٤) تاريخ، الطبري، ج٣ /٤٨٨.

(٥) تاريخ، الطبري، ج٤٨٦/٣ ؛المنتظم، ابن الجوزي، ج١٦١/٤ ؛الكامل، ابن الأثير، ج٣٠٠/٢.

(٦) تاريخ، الطبري، ج٣، ص٤٨٧ ؛الكامل، ابن الأثير، ج٢ /٣٠٠ ؛الاكتفاء، الكلاعي، ج٢ /٤٣٥.

(٧) ينظر: المصنف في الاحاديث والأثار، عبد الله بن محمد بن أبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي المعروف أبو بكر بن أبي شيبة، تحقيق: كمال يوسف الحوت، مكتبة الرشد، الرياض، ط١، ١٤٠٩هـ، ج٥٥٤/٦ ؛الإصابة في تميز الصحابة، أبو الفضل أحمد بن علي

على سعد بن أبي وقاص عليهم أرطاة بن كعب بن شراحيل النخعي[١] وكان صاحب الراية بالقادسية، وقد قتل مع أخيه دريد، وقتل أبو شريك أيضن[٢].

وقدم على سعد بن أبي وقاص(١٠٠٠)مقاتل من بني سليم عليهم خثيم بن عبدالله السلمي[٣]، ربما كانوا من ضمن (٢٠٠٠)نجدي الذين بعثهم عمر(رضي الله عنه) لسعد بزرود لكن ليس هناك ما يثبت او يدل على ذلك لان (٢٠٠٠)مقاتل ذكرنا أن (١٠٠٠)مقاتل منهم من غطفان، و(١٠٠٠)مقاتل من سائر قيس، وفي قيس غير هاتين القبليتين هوازن وثقيف وغيرها فربما كانوا سوى أولئك.

وكتب عمر بن الخطاب(رضي الله عنه) إلى أبي عبيدة عامر بن الجراج(رضي الله عنهما) أمير الشام بأن يصرف جند العراق الذين قدموا مع خالد بن الوليد إلى الشام، ويمد بهم سعد بن أبي وقاص، وحثه بالعجلة، فأمر عليهم أبو عبيدة، هاشم بن عتبة بن أبي وقاص الزهري، وعلى مقدمته القعقاع بن عمرو التميمي، وعلى الجناحين عمرو بن مالك الزهري، وربعي بن عامر التميمي، وكانوا (١٠،٠٠٠)مقاتل إلا من أصيب منهم، فأتمهم أبا عبيدة ممن لم يكن منهم، كقيس بن بن هبيرة المرادي، والأشتر النخعي[٤] ويقال: كانوا

بن حجر العسقلاني الشافعي، تحقيق: أحمد عبد الموجود وعلي محمد عوض، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢٥هـ، ج١ /١٩٦.

(١) الطبقات، ابن سعد، ج٥ /٥٣٢ ؛الفتوحات الإسلامية، العلي، ص:٩٥، أرطاة: هو أرطاة بن كعب بن شراحيل بن كعب بن سلامان بن عامر بن حارثة بن سعد بن مالك بن النخع وفد مع أخيه الأرقم على النبي(صلى الله عليه وسلم) وعقد له لواء فشهد به القادسية. ينظر: ابن حزم، جمهرة، ص٤١٥ ؛الإصابة، ابن حجر، ج١ /١٩٦.

(٢) ينظر: القادسية، أحمد عادل كمال، دار النفائس، بيروت، د: ط، ١٩٨٩م، ص:٢٤ ؛ الفتوحات الإسلامية، العلي، ص:٩٥.

(٣) ينظر: الفتوح، ابن أعثم، ج١ /١٣٨.

(٤) ينظر: تاريخ مدينة دمشق، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله الشافعي المعروف بابن عساكر(ت٥٧١هـ)، تحقيق: محب الدين أبي سعيد العمري، دار الفكر، بيروت/ لبنان، ط١، ١٤١٥هـ/١٩٩٥م، ج٢ /١٣١ ؛الاكتفاء، الكلاعي، ج٢ /٢٢٢ ؛تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام عهد الخلفاء الراشدين، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي، بيروت/ لبنان، ط٢، ١٤١٠هـ/١٩٩٠م، ج١٢٦/٣ ؛البداية والنهاية، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي، تحقيق: هيئة بأشراف الناشر، دار المعارف، بيروت، ط٦، ١٤١٠هـ/١٩٩٠م، ج٧ /٢٦.

(٦٠٠٠)مقاتل منهم (٥٠٠٠)مقاتل من ربيعة، ومضر، و(١٠٠٠)مقاتل من أفناء أهل اليمن، والحجاز، وجعل مجنبتي هاشم بن عتبة، قيس بن هبيرة بن عبد يغوث المرادي، والهزهاز بن عمرو العجلي، وعلى الساقية أنس بن عباس[١]

ولما نزل سعد بن أبي وقاص بشيراف كتب إلى الخليفة عمر(رضي الله عنهما) يخبره بمكانه، فقال: "لأرمين فارس وابناءها بالمهاجرين وأبناء المهاجرين"، فأرسل (١١٠٠)رجل من المهاجرين، ومن ابنائهم، منهم (٤٥)رجلاً ممن شهد بدراً، وسائرهم ممن شهد بيعة الرضوان، والفتح[٢] أي ربما كانت نسبة الصحابة بجيش القادسية تقدر (٣،٥%) من مجموع جيش القادسية، وكان في جميع الجيش بضعة و(٧٠) بدرياً[٣] ويقال (٩٩)بدرياً[٤] أي إن نسبة البدريين في جيش القادسية ما بين (٤%إلى ٩%) من الصحابة و(٠،١٥%إلى ٠،٣%) تقريباً من مجموع الجيش. ويقال: كانوا (٣١٨)رجلاً ممن كان لهم صحبة، و(٣٠٠)رجل ممن شهدوا الفتح، و(٧٠٠)رجل من أبناء الصحابة في جميع أحياء العرب[٥].

وقدم على سعد بن أبي وقاس في القادسية أناس من الحمراء استجابوا للمسلمين، فأعانوهم، أسلم بعضهم قبل القتال، وأسلم بعضهم بعد القتال، فأشركوا في الغنيمة[٦] ولم تذكر المصادر تفاصيل عن هؤلاء ولا عن عددهم مما يجعلنا في حيرة في تحديد أعدادهم. وقدم على سعد بن أبي وقاص عياض بن غنم الفهري في (١٠٠٠)رجلاً من الشام مدداً فأسهم لهم بالقادسية[٧] لكنهم ضمن مدد الشام.

---

(١) ينظر: تاريخ اليعقوبي، أحمد بن أبي يعقوب بن جعفر بن وهب بن واضح المعروف باليعقوبي، د: تحقيق، مطبعة بريل، مدينة ليدن، د: ط، ١٨٨٣م، ص:١٦٤ ؛تاريخ، الطبري، ج٣ /٥٥٣ ؛مروج الذهب ومعادن الجوهر، أبي الحسن علي بن الحسين بن علي المعروف بالمسعودي، تحقيق: كمال حسن مرعي، المكتبة العصرية، بيروت/لبنان، ط١، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٥م، ج٢ /٢٤٧، أنس بن عباس بن عامر بن حتي، السلمي، أدرك النبي(صلى الله عليه وسلم)، وكان من أهل القادسية. ينظر: تاريخ دمشق، ابن عساكر، ج٩ /٣٢٤.

(٢) الاكتفاء، الكلاعي، ج٢ /٤٣٦.

(٣) تاريخ، الطبري، ج٣ /٤٩٠ ؛البداية والنهاية، ابن كثير، ج٧ /٣٧.

(٤) الكامل، ابن الأثير، ج٢ /٣٠٢.

(٥) تاريخ، الطبري، ج٣ /٤٩٠ ؛الكامل، ابن الأثير، ج٢ /٣٠٢ ؛البداية والنهاية، ابن كثير، ج٧ /٣٧.

(٦) تاريخ، الطبري، ج٣ /٥١٢.

(٧) الاكتفاء، الكلاعي، ج٢ /٤٩٣.

وجميع جند المسلمين بضعة (٣٠،٠٠٠)مقاتل[١] ويقال: (٣٦،٠٠٠)مقاتل[٢] ويقال: قريب من (٤٠،٠٠٠)مقاتل وقد أمدهم أبو عبيدة من جند الشام بـ(٢٠،٠٠٠)مقاتل[٣] وهذه مبالغة فمن الممكن اقترابهم من (٤٠،٠٠٠)مقاتل مع جند الشام، إذا جمعنا من قسمت عليهم الغنيمة، ومن استشهد فيها، ولايتجاوزونه حسب ما قدمته المصادر من نصوص.، ولكن المسعودي في حديثه عن القادسية قد جعل المسلمين(٨٨،٠٠٠)مقاتل في رواية، وقدمها على رواية بضع وثلاثون ألف (٣٠٠٠٠)مقاتل[٤] ولا نعلم لماذا قد أورد هذا الرقم الكبير جداً، ولم يرد عند غيره مثل ذلك، وسنحاول تفسير ذلك في تقسيم غنائم القادسية.

جدول بأعداد أهل القادسية

اسم القبيلة	المقاتلين	النسبة	اسم القائد	الانتماء
١. ربما كانوا من هوازن	١٠٠٠	%٢،٦	بشير بن عبد الله الهلالي	قيس عيلان مضر
٢. غامد، ألمع، بارق	٧٠٠	%١،٨	حميضة بن النعمان البارقي	أهل اليمن
الصدف من حضرموت	٦٠٠	%١،٥	شداد بن ضمج	حضرموت
٣. منبه	٥٠٠	%١،٣	عمرو بن معدي كرب	١٣٠٠ من أهل اليمن على ثلاثة زعماء
٤. جعفي، وزبيد وأنس الله ومن لفها	٥٠٠	%١،٣	أبو سبرة بن الذؤب	
٥. الصداء، جنب، مسيلة	٣٠٠	%٠،٧٥	يزيد بن الحارث الصدائي	
٦. السكون من كندة	٤٠٠	%١،٠٤	الحصين بن النمر ومعاوية بن حديج	قحطان من أهل اليمن
٧. مدد عمر في زرود غطفان + قيس عيلان	٢٠٠٠	%٥،٢٢	يمانية	ربما من مراد وهمدان
	٢٠٠٠	%٥،٢	نجدية	سليم وغطفان وسائر قيس عيلان

(١) تاريخ، الطبري، ج٣ /٤٨٧ ؛الاكتفاء، الكلاعي، ج٢ /٤٣٥ ؛البداية والنهاية، ابن كثير، ج٧ /٣٧.

(٢) البداية والنهاية، ابن كثير، ج٧ /٣٦.

(٣) ينظر: الفتوح، ابن أعثم، ج١ /١٥٩.

(٤) ينظر: مروج الذهب، المسعودي، ج٢ /٢٤٦.

اسم القبيلة	المقاتلين	النسبة	اسم القائد	الانتماء
٨. تميم	٣٠٠٠	%٧،٨	مضر	عدنان
٩. الرباب	١٠٠٠	%٢،٦	مضر	عدنان
١٠. بني أسد	٣٠٠٠	%٧،٨	طليحة	مضر
١١. بكر بن وائل	٦٠٠٠	%١٥،٦	بشر بن الخصاصية	ربيعة
١٢. سائر ربيعة	٢٠٠٠	%٥،٢٢	فرات بن حيان	ربيعة
١٣. بجيلة	٢٠٠٠	%٥،٢٢	جرير بن عبد الله البجلي	قحطان
١٤. طيء	١٠٠٠	%٢،٦	عدي بن حاتم	قحطان
١٥. قضاعة	١٠٠٠	%٢،٦	عمرو بن وبرة	قحطان
١٦. النخع	٢٥٠٠	%٦،٥	أرطاة بن شراحيل النخعي	قحطان
١٦. كندة	١٧٠٠	%٤،٤	الاشعث بن قيس	قحطان
١٧. الصحابة وأهل المدينة	١١٠٠	%٢،٩		
١٨. مدد الشام	٥٠٠٠	%١٣	ربيعة ومضر	١. هاشم بن عتبة
	١٠٠٠	%٢،٦	من اليمن	
١٩. الحمراء من الفرس	؟			

نسبة القبائل في جيش القادسية

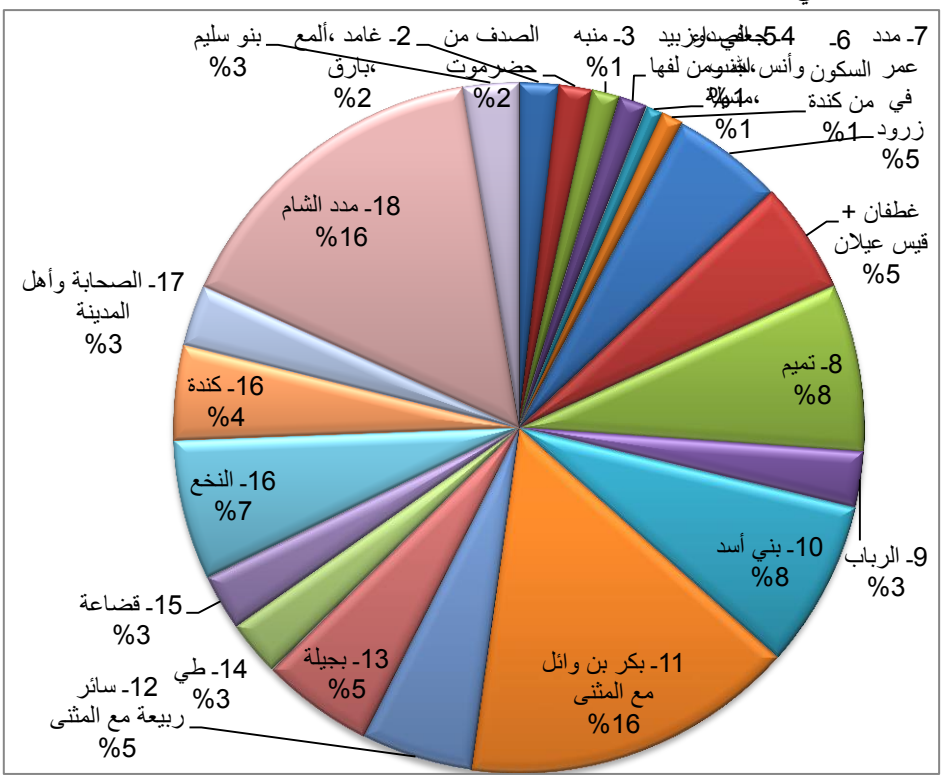

تعبئة الجيش والمسير نحو القادسية

كتب عمر(رضي الله عنه) إلى سعد بن أبي وقاس(رضي الله عنه) "أن عشر الناس، وعرف عليهم، وأمر على اجنادهم، وعبئهم، وأمر رؤساء المسلمين، ثم وجههم وأصحابهم وواعدهم القادسية، وأضمم إليك المغيرة بن شعبة الثقفي، وخليه ،واكتب إلي بالذي يستقر عليه الأمر" فبعث سعد بن أبي وقاص إلى المغيرة بن شعبة وضمه إليه، وعبّأ الجيش، وجعل عليه أمراء الأجناد، وعرف العرفاء على كل عشرة رجال عريف، كما كانت في زمن النبي(صلى الله عليه وسلم)، وأمر على الرايات رجالاً من أهل السابقة، وعشر الناس، وأمر على الأعشار رجالاً[١] أي قسم الجيش (١٠)فرق. فكان أمراء التعبئة يلون الأمير، ثم أمراء الأعشار، ثم أصحاب الرايات، ثم القواد ورؤساء القبائل[٢].

مراتب الجيش الاسلامي

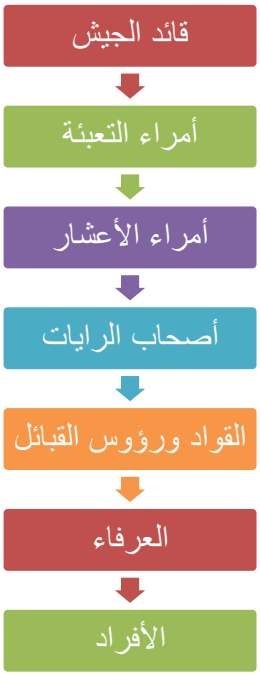

(١) تاريخ، الطبري، ج٣ /٤٨٨ ؛الكامل، ابن الأثير، ج٢ /٣٠١ ؛الاكتفاء، الكلاعي، ج٢ /٤٥١.

(٢) تاريخ، الطبري، ج٣ /٤٨٨ ؛الكامل، ابن الأثير، ج٢ /٣٠١ ؛الاكتفاء، الكلاعي، ج٢ /٤٥١ ؛تاريخ، ابن خلدون، ج٢ /٥٢٦.

ورتب سعد بن أبي وقاص المقدمة، والساقية، والمجنبات، والطلائع واستعمل زهرة بن عبد الله بن قتادة بن الحوية التميمي على المقدمة، واستعمل على الميمنة عبد الله بن المعتم العبسي، وعلى الميسرة شرحبيل بن السمط الكندي، وجعل خليفة على الناس(أي النائب) خالد بن عرفطة[١] وجعل عاصم بن عمرو التميمي على الساقية، وسواد بن مالك التميمي على الطلائع، وسلمان بن ربيعة الباهلي على المجردة، وعلى الرجال حمال بن مالك الأسدي، وعلى الركبان عبد الله بن ذي السهمين الخثعمي، وجعل على القضاء، والأقباض، والفيء وقسمته عبد الرحمن بن ربيعة الباهلي ذا النور، والداعية ورائدهم سلمان الفارسي، والترجمان هلال الهجري، والكاتب زياد بن أبي سفيان، وكتب بذلك إلى الخليفة عمر بن الخطاب(رضي الله عنه)[٢] وقيل أن كل ذلك بأمر الخليفة عمر بن الخطاب(رضي الله عنه)[٣].

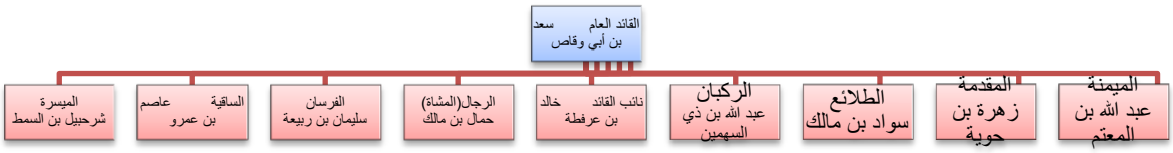

كتب الخليفة عمر(رضي الله عنه) إلى سعد بن أبي وقاص بعد تقسيم الجيش وتعبئته "أن سر من شيراف نحو فارس بمن معك من المسلمين، وتوكل على الله، واستعن به على أمرك، وأعلم أنك تقدم على أمة عددهم كثير، وعدتهم فاضلة، وبأسهم شديد، وعلى بلد منيع، فإياك والمناظرة لجموعهم، ولا يخدعونك، فإنهم خدعة، مكرة" فقدم بين يديه زهرة بن حوية، فاختار له منزلا، ونزل المسلمون بين العذيب[٤] والقادسية[٥] وتقدم زهرة فنزل بين

(١) خالد بن عرفطة: هو خالد بن عرفطة بن أبرهة بن سنان بن صيفي بن الهائلة بن عبد الله بن غيلان بن أسلم بن حزاز بن كاهل بن عذرة، وهو حليف لبني زهرة بن كلاب، صحب النبي(صلى الله عليه وسلم) وروى عنه، وهو الذي قتل على يد الخوارج يوم النخيلة. ينظر: الطبقات، ابن سعد، ج٤ /٣٥٥.

(٢) تاريخ، الطبري، ج٣ /٤٨٨ـ ٤٨٩ ؛الكامل، ابن الأثير، ج٢ /٣٠١ ؛الاكتفاء، الكلاعي، ج٢ /٤٥١ ؛تاريخ، ابن خلدون، ج٢ /٥٢٦.

(٣) تاريخ، الطبري، ج٣ /٤٨٨ـ ٤٨٩ ؛تاريخ، ابن خلدون، ج٢ /٥٢٦.

(٤) العذيب: ماء بين القادسية والمغيثة بينه وبين القادسية (٤)أميال وإلى المغيثة (٣٢)ميلاً وقيل: هو واد لبني تميم. ينظر: معجم البلدان، ياقوت، ج٤ /١٠٣ـ ١٠٤.

(٥) القادسية: بينها وبين الكوفة (١٥)فرسخا وبينها وبين العذيب (٤)اميال سميت القادسية بقادس بن هراة. ينظر: معجم البلدان، ياقوت، ج٤ /٣٣١ـ ٣٣٢.

العتيق[١] والخندق[٢] بحيال القنطرة[٣] وكان خروج سعد من شيراف في (١٣صفر ١٥هـ/ ٢٦ مارس أذار ٦٣٦م)، ووصل القادسية (١٦صفر١٥هـ/٢٩مارس٦٣٦م)[٤] ولما بلغ سعد بن أبي وقاص العذيب اعترض للمسلمين حامية للفرس مع شرزاد بن اراذويه، فقاتلوهم فهزموهم وغنموا منهم الشيء الكثير[٥] ويقال: لما دخل المسلمون حصن العذيب لم يجدوا أحداً، ووجدوا فيه رماحاً، ونشاباً كثيرا، وأنزل سعد بن أبي وقاص النساء حصن العذيب، ووضع معهم حامية عليها غالب بن عبد الله الليثي[٦].

وصية المثنى بن حارثة لسعد وقصة قابوس مع بكر بن وائل

قبل وفاة المثنى بن حارثة الشيباني وضع وصية لسعد بن أبي وقاص، فيها خبرته، وتجاربه في قتال الفرس، ليكون أحد مهندسي نصر القادسية، وأوصى أخاه المُعنّى بن حارثة الشيباني، بأن يوصلها لسعد بن أبي وقاص، ولكن داهم المعنى بن حارثة، وقومه أمر، فأشغلهم، فأخروا إيصال تلك الوصية، وكان سبب ذلك أن رستم بعث رجلاً من علوجهم من يدعى قابوس بن قابوس بن المنذر، وقيل هو ابن النعمان بن المنذر، وعقد له على (٤٠٠٠)رجل، وقدمه إلى العذيب، وقال له: "أدعوا العرب وأنت على من أجابك، وكن كما كان أبوك" فنزل هذا القادسية، وكاتب بكر بن وائل بمثل ما كان النعمان بن المنذر يكاتبهم به بالمقاربة، والوعيد، والترغيب، والترهيب، فلما علم المعنى بن حارثة بأمره، خرج ليلاً مع فرسان بكر بن وائل من ذي قار إلى القادسية، فكبسهم، وقتلهم وفرغ منهم، ثم رجع إلى ذي قار، وسار بعدها إلى سعد بن أبي وقاص وهو بشيراف، ويقال: بل كبسه زهرة بن بكر بن عبد الله الكناني، وهو على مقدمة زهرة بن الحوية، ثم وافاه زهرة بمن معه هناك، وكان قابوس بحصن العذيب، وتفرق من بقي من أصحابه منهزمين[٧] .

---

(١) العتيق: نهر يخرج من الفرات، كانت عليه وقعة للمسلمين مع رستم وهى وقعة القادسية. ينظر: الحميري، الروض المعطار، ص:٤٠٨.

(٢) الخندق: وهو خندق سابور: في برية الكوفة، حفره سابور بينه وبين العرب خوفا من شرهم. ينظر: معجم البلدان، ياقوت، ج٢ /٣٣٩.

(٣) تاريخ، الطبري، ج٣ /٤٩٠- ٤٩١ ؛الاكتفاء، الكلاعي، ج٢ /٤٣٦- ٤٣٧.

(٤) القادسية، كمال، ص:٤٤/٤٦.

(٥) البداية والنهاية، ابن كثير، ج٧ /٣٧.

(٦) القادسية، كمال، ص:٤٧- ٤٩.

(٧) ينظر: الاكتفاء، الكلاعي، ج٢ /٤٤٢ ؛القادسية، كمال، ص:٢٩.

وكان المثنى بن حارثة قد أوصى سعد بن أبي وقاص بأن "لا يقاتل الفرس إذا استجمع أمرهم في عقر دارهم، وأن يقاتلهم على حدود أرضهم على أدنى حجر من أرض العرب، وأدنى مدرة من أرض العجم، فإن يظهر الله المسلمين عليهم فلهم ما وراء ذلك، وإن تكن الأخرى فأووا إلى فئة، ثم يكونون أعلم بسبيلهم، وأجرأ على أرضهم إلى أن يرد الله الكرة عليهم" فترحم سعد بن أبي وقاص عليه، وأمر المعنى على عمله، وأوصى باهله خيراً، وخطب سلمى زوجته، فتزوجها وبنى بها، وقدم رأي عمر بن الخطاب(رضي الله عنه) بمثل رأي المثنى[١].

غارات المسلمين على السواد قبيل القادسية

حين قدم سعد بن أبي وقاص زهرة بن حوية التميمي من سيراف، نزل العذيب، ثم بعث زهرة بن حوية سرية في جوف الليل في (٣٠)فارساً، عليهم بكير بن عبد الله الليثي، وفيهم الشماخ القيسي، وأمرهم بالغارة على الحيرة، فوجدوا أن أخت المرزبان تزف إلى صاحب الصنين[٢] فأخذوها مع (٣٠)امرأة من نساء الدهاقين، و(١٠٠) امرأة من التوابع، ومعهم ما لا يدرى قيمته، فاستاق ذلك كله ورجع فصبحهم سعد بن أبي وقاص بالعذيب[٣] وبعث سعد السرايا فشنوا الغارات ما بينه وبين الأنبار، وبينه وبين كسكر، فحووا من الطعام ما استكفوا به زماناً[٤] .

وأرسل سعد بن أبي وقاص مقامه في القادسية، عاصم بن عمرو التميمي، فطلب بقراً وغنائم، فلم يقدر عليها، فسمع رجل خوار ثور من بين الشجر فدخل عاصم بن عمرو الغابة فاستاق ما بها من الأنعام ورجع[٥]، وكان معه في السرية نذير بن عمرو، والوليد بن عبد شمس[٦] لكن قد ذكرت كتب التراجم، كان من شهداء اليمامة، فهل يقصد به غير القريشي.

---

(١) تاريخ، الطبري، ج٣ /٤٩٠ ؛الكامل، ابن الأثير، ج٢ /٣٠١ـ ٣٠٢.

(٢) الصنين: وهو بلد كان بظاهر الكوفة كان من منازل المنذر، وبه نهر ومزارع. ينظر: معجم البلدان، ياقوت، ج٣ /٤٩٠.

(٣) الكامل، ابن الأثير، ج٢ /٣٠٢ـ ٣٠٣ ؛الاكتفاء، الكلاعي، ج٢ /٤٤٣ ؛تاريخ، ابن خلدون، ج٢ /٥٢٦ـ ٥٢٧.

(٤) الكامل، ابن الأثير، ج٢ /٣٠٤ ؛تاريخ، ابن خلدون، ج٢ /٥٢٧.

(٥) الاكتفاء، الكلاعي، ج٢ /٤٥١ ؛ القادسية، كمال، ص:٥٣.

(٦) الاكتفاء، الكلاعي، ج٢ /٤٥١ ؛القادسية، كمال، ص:٥٣.

ويقال: إن حنظلة بن ربيع الأسدي هو صاحب الغارة، واستشهد من المسلمين رجل، وقتلوا (٨)رجال وأسروا رجلين منهم[١].

وأغار سواد بن مالك التميمي على الفراض، فاستاق (٣٠٠)دابة بين بغل، وحمار، وثور، وحمل عليها كميات كبيرة من السمك، قد جمعها الصيادون، وبلغ خبره مرزبان الحيرة فطلبه، فقاتله، وقد بعث بالغنيمة مع نفر، وجاءه مدد عليه عاصم بن عمرو التميمي، فولى مرزبان الحيرة هارباً، وصبحوا بها العسكر، فقسمها سعد بن أبي وقاص في الناس[٢] .

وكتب عمر بن الخطاب إلى سعد بن أبي وقاص(رضي الله عنهما) أخبرني عن الناس، وبلائهم، أتفاضلت القبائل، أو كانوا على السواء، فكتب إليه أن القبائل متساوية إلى أن كتبت إليك، ولم يفترقوا إلا في ثلاث، لما نزلنا بلاد القوم وعسكرنا في القادسية قلّ طعام العرب، فانتدب **من مضر** عاصم بن عمرو، وسواد بن مالك، ومالك بن ربيعة، والمساور بن النعمان، وغالب بن عبد الله، وعبيد الله بن وهب، وعبيد الله بن عمير الأشجعي، وعمرو بن الهذيل الأسدي، وعمرو بن ربيعة، والحارث بن ذي البردين، فألحموا الناس، وألبنوهم حتى تفرغوا لحربهم، **وانتدب من ربيعة** عبد الله بن عامر حجية، وأبجر بن جابر، وخالد بن المعمر، وعائذ بن أبي مرضية، ويزيد بن مسهر، وسمى أخرون، فأنكحوا الناس، وأخدموهم من بنات فارس، وبنيهم فرغبوا في حربهم، **وانتدب أهل اليمن** خولي بن عمرو، والحارث بن الحارث، وعمرو بن خوثعة، والقاسم بن عقيل، وخميصة بن النعمان وسمى غيرهم، فحملوا الناس على الخيول، والحمير، والبغال[٣] ووصف سعد لعمر(رضي الله عنهما) الحارث بن فحوم البهزي من بني سليم، فقال: لم أر راكباً مثله، كما وصف يعفور بن الحسان الذهلي بالشجاعة[٤].

إعداد جيش الفرس للقادسية وتعبئتهُ

بعث يزدجرد رستم إلى سيباط، وجمع آلة الحرب، وأدتها، ووجه إليه المرازبة، والقواد، والأساورة، واستحثه على المسير، فبعث على مقدمته الجالينوس في (٤٠،٠٠٠)مقاتل، واستعمل على ميمنته الهرمزان، وعلى الميسرة مهران بن بهرام الرازي، وعلى الساقة البيرزان (ويقال: الفيزران)، وكان جميع الجيش (١٢٠،٠٠٠)مقاتل، منهم (٤٠،٠٠٠)مقاتل في

(١) ينظر: الاكتفاء، الكلاعي، ج٢ /٤٥٢.

(٢) تاريخ، ابن خلدون، ج٢ /٥٢٨ ؛القادسية، كمال، ص٧٩.

(٣) الاكتفاء، الكلاعي، ج٢ /٥٤٢.

(٤) القادسية، كمال، ص:١٥٦.

المقدمة، و(٦٠،٠٠٠)مقاتل مع رستم، وعلى جنبيه، و(٢٠،٠٠٠)مقاتل في الساقية، وخرج معه (١٢٠،٠٠٠)متبوع[١] .

ويقال: أن عدد جيش الفرس (١٥٠،٠٠٠)مقاتل، منهم (١٢٠،٠٠٠)فارس و(٣٠،٠٠٠)راجل، فكان بهرام صاحب همذان في (٢٥،٠٠٠)رجل، ومع شيرزاد صاحب قم وقاشان (٢٥،٠٠٠)رجل، ومع البندوان صاحب أصفهان في (٢٥،٠٠٠)رجل، ومع خرشيد في (١٥،٠٠٠)رجل، فتجمع له عدد عظيم من الجند[٢].

وكان معهم في الجيش(٣٣)، منهم (١٨)فيلاً في القلب، فيها فيل سابور الأبيض، و(١٥)فيلاً في المجنبتين[٣] وعن الشعبي قال: إن أهل فارس كانوا (١٢٠،٠٠٠)مقاتل، ومعهم (٣٠) فيلا، مع كل فيل (٤،٠٠٠)رجل[٤]، وكان بين خروج رستم من المدائن، ولقائه بالمسلمين في القادسية (٤)أشهر، وكان سبب ذلك أنه يرجوا من العرب أن يضجروا فينصرفوا، وكره قتالهم[٥] وربما كان يرجوا تقدم جيش المسلمين نحوه، فيسهل عليه قضمه، وبتلاعه.

لما نزل رستم النجف بعث سعد بن أبي وقاص الطلائع، أمرهم أن يصيبوا رجلاً ليسأله عن أهل فارس، وكانت فرقتين كل فرقة (٥)أفراد عليهما عمرو بن معدي كرب، وعلى الأخرى طليحة الأسدي، فلما ساروا على فرسخ واحد، رأوا مسالح، وسرح الفرس، فقال: بعضهم لبعض أرجعوا هذا ما أراده الأمير منكم، فقال: طليحة الأسدي لا حتى نأتي القوم، ونأتي برجل منهم كما أمرنا الأمير، فأبوا الرجوع، ففارقهم ورجعوا، وكان سعد قد ألحقهم بقيس بن هبيرة الأسدي (١٠٠)فارس، فأليقه عمرو بن معدي كرب، فرجعا إلى سعد، وأخبروه بقرب القوم، وأن طليحة الأسدي قد مضى ودخل عسكر رستم، فلما كان الليل، أتى طليحة الأسدي فسطاط أبيض فأنقضه بسيفه، وقطع مقود الفرس، ثم ضمه إلى مقود فرسه، وخرج يعدو به، فتنذر به أناس، ولاحقوه، وخرجوا في طلبه (٣)فرسان متلاحقين، أحدهم في أثر الآخر، فعدل على الأول فقتله برمح، وقتل الثاني كذلك، وأستأسر الثالث، وأتى به إلى سعد بن أبي وقاص، فسأله عن قومه، فطلب الأمان على دمه على أن يصدقهم القول، فقال له: نعم، فقال: أن القوم

---

(١) تاريخ، الطبري، ج٣ /٥٠٣ـ ٥٠٥ ؛الاكتفاء، الكلاعي، ج٣ /٤٣٩ ؛البداية والنهاية، ابن كثير، ج٧ /٣٨.

(٢) ينظر: الفتوح، ابن أعثم، ج١ /١٥٨.

(٣) تاريخ، الطبري، ج٣، ص:٥١٦ ؛الاكتفاء، الكلاعي، ج٢ /٤٥٦.

(٤) تاريخ، الطبري، ج٣ /٥٣٥.

(٥) ينظر: تاريخ، الطبري، ج٣ /٥٠٩ـ ٥١٠.

(١٢،٠٠٠)رجل، وإن الأتباع مثلهم (أي ١٢٠٠٠٠خادم) خدام لهم، ثم أسلم الرجل فسماه سعد بن أبي وقاص مسلماً، وانضم إلى المسلمين وكان من أهل البلاء في القادسية[١].

جيش الفرس في القادسية

اسم القائد	عدد الجند	النسبة	الجهة في الجيش
١. جالينوس	٣٠٠٠٠	%٢٥	المقدمة
٢. رستم	٤٠٠٠٠	%٣٣	
٢. الهرمزان	١٥٠٠٠	%١٢,٥	الميمنة
٣. مهران بن بهرام الرازي	١٥٠٠٠	%١٢,٥	الميسرة
٤. البيرزان	٢٠٠٠٠	%١٧	الساقة
	١٢٠٠٠٠		التابعون للخدمة

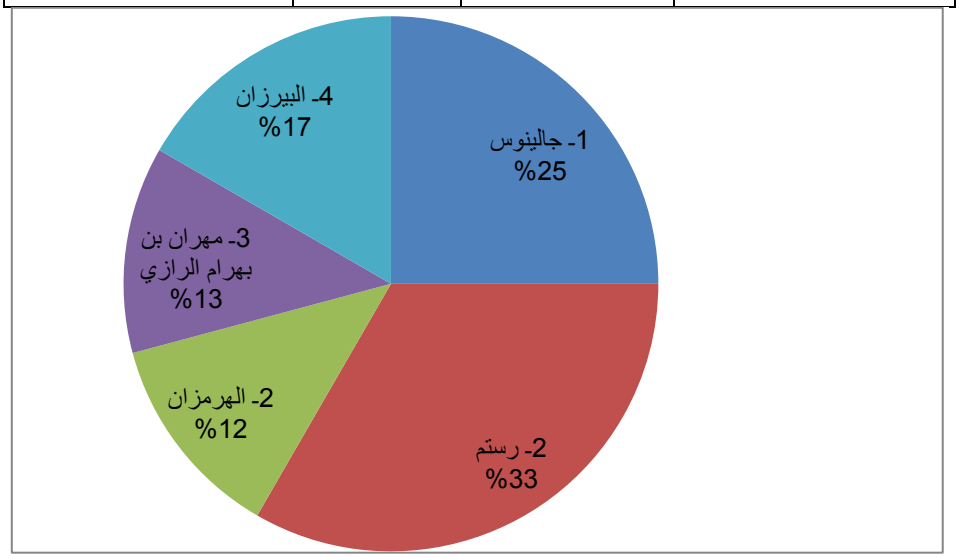

الاختلاف في عدد الفرس والمسلمين بين المصادر

قللت بعض المصادر من عدد الفرس وجعلهم (٦٠،٠٠٠)مقاتل، أو(٨٠،٠٠٠)مقاتل، ومنهم من جعلهم(٣٠،٠٠٠) أو(٤٠،٠٠٠)مقاتل، لكنهم بالمقابل جعل المسلمين مابين(٧٠٠٠)مقاتل و(١٠،٠٠٠)مقاتل وهذا ما لا يمكن أن يعقل بمعركة مصيرية[٢] ويقال:

---

(١) تاريخ، الطبري، ج٣ /٥١٢- ٥١٤ ؛المنتظم، ابن الجوزي، ج٤ /١٦٦ ؛الكامل، ابن الأثير، ج٢ /٣٠٨- ٣١٠ ؛الاكتفاء، الكلاعي، ج٢ /٤٥٣ .

(٢) ينظر: تاريخ، خليفة بن خياط، ص:٩٠ ؛ فتوح البلدان، البلاذري، ص:٣٥٧ ؛الخراج وصناعة الكتابة، قدامة بن جعفر، ص:٣٥٩.

"كانت بني أسد يوم القادسية (٤٠٠)مقاتل، وبجيلة (٣٠٠٠)مقاتل، والنخع (٢٣٠٠)مقاتل، وكانت كندة نحواً من النخع(أي ٢٣٠٠مقاتل)، وكانوا كلهم (١٠،٠٠٠)مقاتل، ولم يكن في القوم أحد أقل من مضر[١]، وبهذا يكون قد نفى دور أغلب القبائل التي شاركت في القادسية منها بكر بن وائل، وسائر ربيعة، وتميم وهي من مضر، وكانت تشكل جزء كبير من أهل القادسية، كما قلل من بني أسد كثير، وأسد بن خزيمة من مضر، وقد كان لهم الدور الاكبر في أول ايام المعركة، فاستشهد منهم أكثر من العدد المذكور.

وفي رواية للذهبي أن عدد المسلمين ما بين (٧٠٠٠)مقاتل إلى (٨٠٠٠)مقاتل، ورستم في (٦٠،٠٠٠)مقاتل، ويقال: (٤٠،٠٠٠)مقاتل، ومعهم (٧٠)فيلاً[٢] أما رواية البلاذري فقد جعلت المشركون كما سماهم (١٢٠،٠٠٠)مقاتل ومعهم (٣٠)فيلاً، وجميع المسلمين ما بين (٩٠٠٠ و١٠،٠٠٠)مقاتل[٣] أي أن الفرس (١٢)ضعفاً من المسلمين.

وكل من سار هذا المسار، قد عمل على إلغاء دور أغلب القبائل العربية لغايات لم تفصح عنها المصادر، فكان التقليل بعدد الفرس، للتقليل من عدد المسلمين. وبهذا تكون النسبة المئوية لجيش المسلمين إلى جيش الفرس لمن جعلهم يقتربون (٤٠،٠٠٠)مقاتل، وجعل الفرس (١٢٠،٠٠٠)مقاتل سوى التوابع هي (٣٣%)تقريباً، والنسبة لمن جعل جيش المسلمين ما بين (٧٠٠٠ إلى ١٠،٠٠٠)مقاتل، والفرس (٣٠،٠٠٠ إلى ٤٠،٠٠٠)مقاتل (٢٥%) فلا يوجد فرق كبير في النسبة بين الرويتان.

عبور جيش الفرس للفرات

لما وصل جيش الفرس القادسية، كان الفرات يحجز بين الفرقين، فأرسل رستم إلى سعد بن أبي وقاص "أما أن تعبروا الينا او نعبر إليكم، فقال: سعد بن أبي وقاص "بل أعبروا أنتم"، فقالوا: تنحوا عن القنطرة، فقال: سعد بن أبي وقاص "لا ولا كرامة[٤] لا نرد عليكم شيئاً علىناكم عليه" فأبى ولم يتنح المسلمون له عن القنطرة ليعبر إليهم، فأمر رستم بكسر العتيق بحيال قادس، وأخذوا يسكرون العتيق بالتراب، والقصب، والبرادع حتى جعلوه جسراً، ولبس رستم درعين، وأخذا سلاحه وأمر بفرسه فأسرجه، فأتي به، وقال: غداً ندقهم[٥] دقاً، فقال:

---

(١) ينظر: المصنف، ابن أبي شيبة، ج٥ /٥٥٤.

(٢) تاريخ الاسلام، ج٣ /١٤٢.

(٣) فتوح البلدان، ص:٣٥٧.

(٤) ولا كرامة: بمعنى: لا أفعل ذلك لا حبا ولا كرامة ولا كرمة ولا كرما، كل ذلك لا تظهر له فعلا. ينظر: تاج العروس، الزبيدي، ج٣٣ /٣٣٨.

(٥) ندق: انتدق بطنه: انشق فتدلى منه شيء. ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ج١٠ /٣٥٢.

رجل، إن شاء الله، فقال: وإن لم يشاء، وجعل الجالينوس بينه وبين الميمنة، والفيزران بينه وبين الميسرة[١] أي كانوا صفاً واحداً، ربما دل هذا على ضيق المكان بهم، وكثرة عددهم.

مؤامرة لقتل قائد المسلمين

جاء رجلاً من أهل الحيرة إلى رستم فقال له: إن أمير المسلمين فيه وجع، وهو في قصر العذيب مع العيال، ولو طرقته خيل لقتل، وهم لا يشعرون، فانتخب (٥٠٠)فارس فوجههم إليه، ووصل خبرهم إلى المسلمين، فخرج حنظلة بن ربيعة الأسدي في (٥٠٠)فارس، فوصل عند طلوع الفجر، فاذا الأساورة منحدرون من ناحية وادي السباع، فتلقاهم عبد الله بن سبرة الواقفي الانصاري، ومعه (١٠)فرسان، وأتبعهم حنظلة بأصحابه، فقتل عبد الله بن سبرة، وقتلوا (٣٠)رجلاً من الفرس، ويقال: قتل (١٠٠)رجل، وأفلت الباقون أكثرهم جريح[٢] وكان سعد بن أبي وقاص من أجرأ الناس واشجعهم ؛لأنه نزل قصر غير حصين يشرف منه على الناس، ويرى قتالهم، فو الله ما كربه هول تلك الايام، ولا أغلقه[٣].

نظام البريد الذي وضعه رستم للمعركة

وضع رستم نظام جديد ومبتكر للبريد، وترك نظام البريد التقليدي. فجعل ما بين العتيق، والمدائن رجالاً والمسافة بينهما تقريباً ٢٢٠كم٢، وتقديرنا أنه اتحتاج أكثر من ٢٠٠٠رجل من ذوي السمع الجيد (أي أن المسافة كانت بين رجل وأخر أكثر من ١٠٠متر.) وربما كانت الكلمة تصل في ٤ساعات، في حين كان البريد يوصلها في (٣)أيام تقريباً[٤].

العطاء وتقدير عدد فرسان القادسية

بلغ الفيء بالقادسية ستمائة الف الف(أي ٦٠،٠٠٠،٠٠٠درهم) وكان خمسها الف الف، ومائتي الف (أي١،٢٠٠،٠٠٠درهم)، وأصاب الرجل من المسلمين (٥،٥٠٠)درهم، وقسم سعد الفيء على أكثر من (٣٩،٠٠٠)رجلاً، واقل من (٤٠،٠٠٠)رجل[٥] ويقال: أصاب الرجل (٢٠٠٠)درهم، والفارس (٦٠٠٠)درهم[٦] وهذا غير صحيح حسابياً والأول هو الصحيح.

وقد قسم الفيء على أكثر من (٣٩،٠٠٠)مقاتل، وأقل من (٤٠،٠٠٠)مقاتل، وكان سهم الرجل (٥،٥٠٠)درهم، وجاء رجل بفرسين فبلغ سهمه (٢٧،٥٠٠)درهم، وكان للرجل

---

(١) تاريخ، الطبري، ج٣ /٥٢٩- ٥٣٠ ؛تاريخ، ابن خلدون، ج٢ /٥٣١.

(٢) الاكتفاء، الكلاعي، ج٢ /٤٦٦- ٤٦٧.

(٣) ينظر: الاكتفاء، الكلاعي، ج٢ /٤٩٢.

(٤) ينظر: تاريخ، الطبري، ج٣ /٥٣٠ ؛القادسية، كمال، ص١٢٥.

(٥) الاكتفاء، الكلاعي، ج٢ /٤٩٤- ٤٩٥.

(٦) القادسية، كمال، ص:٢١٥.

(٥،٥٠٠)درهم وسائر ذلك للفرسين وكان سهم الرجل ذو الفرس الواحد (١٦،٥٠٠)[١] وهنا يجدر القول لو قسمنا (٦٠٠،٠٠٠،٠٠٠)درهم على (٤٠،٠٠٠)رجل، لوجدنا سهم كل فرد كان (١٢،٠٠٠)درهم، ولكن هناك منهم فرسان وللفرس سهمين من غير سهم صاحبه، فيكون عدد الفرسان (٢٤،٠٠٠)فارس تقريبا و(١٦،٠٠٠)راجل أي أن نسبة الفرسان بالجيش كانت (٦٠%) ونسبة الراجلة (٤٠%) ذلك أذا فرضنا أن لكل سهم (٥،٥٠٠)درهم أما أذا فرضناه (٦٠٠٠)درهم، كما جاء في مصادر أخرى فيمكون نصفهم فرسان ونصفهم راجلة.

وهنا نص يذكر تفضيل الفرس العربي الأصيل عن الهجين بالعطاء. أتى عمرو بن معدي كرب بفرسين إلى سلمان بن ربيعة الباهلي، وكان على الأقباض بالقادسية فقال" لأحد الفرسين هذا هجين فقال: لا يعرف الهجين إلا الهجين فأغلظ له سعد بن أبي وقاص ذلك وهدده[٢] وهنا لو فرضنا أن للخيل الهجين سهم وأحد لكان عدد الفرسان أكثر مما ذكرنا. وفضل أهل البلاء من أهل القادسية في العطاء (٥٠٠)درهم، وهم (٢٥)رجلاً (٠،٦٢٥%) من عدد الجيش، ومنهم زهرة بن حوية، وعصمة الضبي، والكلج النخعي[٣] .

وكتب سعد بن أبي وقاص إلى عمر بن الخطاب(رضي الله عنهما) يسأله عمن يسهم في الغنيمة فكتب له عمر بن الخطاب(رضي الله عنه) أما بعد فالغنيمة لمن شهد الواقعة، والمواساة لمن أغاث في (٣)أيام بعد الواقعة فاشركوهم، ومن أعانكم في الحرب من أهل عهدكم، ثم أسلم بعد الحرب بـ (٣)أيام، ومن شهد حربكم من مملوك، ثم أعتق في ثلاث بعدها، فأشركوا هؤلاء الأصناف الثلاثة فيما أفاء الله عليكم، ومن أدرك الحلم ممن شهد الواقعة في ثلاث بعدها، فاشركوهم وألحقوهم وأقسموا لهم[٤] لهذا السبب نجد أن من قسم عليهم الغنيمة كانوا يقتربون من (٤٠،٠٠٠فرد. وأمر عمر بن الخطاب(رضي الله عنه) (٥٠٠)فرس من خيل فارس للأعشار لتقسم في أهل البلاء من كل عشر، فأصب كل عشر منهم (٥٠)فرساً فاقسمها في أهل البلاء[٥].

(١) الاكتفاء، الكلاعي، ج٢ /٤٩٥- ٤٩٦.
(٢) المصدر نفسه ، ج٢ /٤٩٦.
(٣) الكامل، ابن الأثير، ج٢ /٣٣٢.
(٤) الاكتفاء، الكلاعي، ج٢ /٤٩٧.
(٥) الاكتفاء، الكلاعي، ج٢ /٥٠٠.

ثبت المصادر

- الأخبار الطوال، أبو حنيفة أحمد بن داود الدينوري(ت٢٨٢هـ)، تحقيق: محمد سعيد الرافع، مطبعة السعادة مصر، ط١، ١٣٣٠هـ.
- الاشتقاق، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي(ت٣٢١هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الجيل، بيروت/لبنان، ط١، ١٩٩١م.
- الإصابة في تميز الصحابة، أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني الشافعي(ت٨٥٢هـ)، تحقيق: أحمد عبد الموجود وعلي محمد عوض، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢٥هـ.
- الاكتفاء بما تضمنته مغازي رسول الله والثلاثة الخلفاء، أبي الربيع سليمان بن موسى بن سالم الحميري الكلاعي الاندلسي(ت٦٣٤هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية بيروت/ لبنان، ط١، ١٤٢٠هـ.
- البداية والنهاية، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي(ت٧٧٤هـ)، تحقيق: هيئة بأشراف الناشر، دار المعارف، بيروت، ط٦، ١٤١٠هـ/١٩٩٠م.
- تاج العروس من جواهر القاموس، محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني أبو الفيض الملقب بمرتضى الزبيدي(ت١٢٠٥هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية، الكويت، د: ط، ١٩٦٥م.
- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام عهد الخلفاء الراشدين، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي(ت٧٨٤هـ)، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي، بيروت/ لبنان، ط٢، ١٤١٠هـ/١٩٩٠م.
- تاريخ الرسل والملوك، أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الطبري(ت٣١٠هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل أبراهيم، دار المعارف، مصر، ط٢، ١٩٦٨م.
- تاريخ اليعقوبي(ت٢٨٤هـ)، أحمد بن أبي يعقوب بن جعفر بن وهب بن واضح المعروف باليعقوبي، د: تحقيق، مطبعة بريل، مدينة ليدن، د: ط، ١٨٨٣م.
- تاريخ بن خلدون المسمى بالعبر وديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر، عبد الرحمن بن محمد بن خلدون الحضرمي (ت٨٠٨هـ)، تحقيق: خليل شحادة وسهيل زكار، دار الفكر بيروت/ لبنان، ط١، ١٤٢١هـ/٢٠٠١م.

- تاريخ مدينة دمشق، أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله الشافعي المعروف بابن عساكر(ت٥٧١هـ)، تحقيق: محب الدين أبي سعيد العمري، دار الفكر، بيروت/ لبنان، ط١، ١٤١٥هـ/١٩٩٥م.
- جمهرة أنساب العرب، أبي محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي(ت٤٥٦هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار المعارف، القاهرة، ط٥، ١٩٨٢م.
- الروض المعطار في خبر الاقطار، محمد بن عبد المنعم الحميري(ت٩٠٠هـ)، تحقيق: إحسان عباس، دار السراج، بيروت، ط٢، ١٩٨٠م.
- الطبقات الكبرى، أبي عبد الله محمد بن سعد بن منيع البصري الزهري المعروف بابن سعد(ت٢٣٠هـ)، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر، بيروت، ط١، ١٩٦٨م.
- فتوح البلدان، أحمد بن يحي بن جابر بن داود البلاذري(ت٢٧٩هـ)، تحقيق: عبدالله أنيس الطباع، دار المعارف، بيروت، ط١، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م.
- الفتوح، أبو محمد أحمد بن محمد بن علي بن أعثم الكوفي(ت٣١٤هـ)، تحقيق: علي شيري، دار الأضواء بيروت/ لبنان، ط١، ١٤١١هـ/١٩٩١م.
- الفتوحات الإسلامية، صالح أحمد العلي، شركة المطبوعات، بيروت/لبنان، ط١، ٢٠٠٤م.
- القادسية، أحمد عادل كمال، دار النفائس، بيروت، د: ط، ١٩٨٩م.
- القاموس المحيط، مجد الدين أبو الطاهر محمد بن يعقوب الفيروز ابادي(ت٨١٧هـ)، تحقيق: مكتب التراث /بإشراف: محمد نعيم العرقوسي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٨، ٢٠٠٥م.
- الكامل في التاريخ، علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني عز الدين بن الأثير(ت٦٣٠هـ)، تحقيق: أبي الفداء عبد الله القاضي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م.
- لسان العرب، محمد بن مكرم بن علي الملقب أبو الفضل جمال الدين بن منظور(ت٧١١هـ)، تحقيق: اليازجي ومجموعة محققين لغويين، دار صادر، بيروت، ط٣، ١٤١٤هـ.
- المثنى بن حارثة الشيباني، ينظر: قائد في فتح العراق(المثنى بن حارثة الشيباني)، عمر وليد الطالب وياسر عبد الجواد المشهداني، مجلة أبحاث كلية التربية الاساسية (جامعة الموصل، ٢٠٢١م) السنة: ١٧، العدد: ٢.

- مروج الذهب ومعادن الجوهر، أبي الحسن علي بن الحسين بن علي المعروف بالمسعودي(ت٣٤٦هـ)، تحقيق: كمال حسن مرعي، المكتبة العصرية، بيروت/لبنان، ط١، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٥م.
- المصنف في الاحاديث والأثار، عبد الله بن محمد بن أبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي المعروف أبو بكر بن أبي شيبة(ت٢٣٥هـ)، تحقيق: كمال يوسف الحوت، مكتبة الرشد، الرياض، ،ط١، ١٤٠٩هـ.
- معجم البلدان، شهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي(ت٦٢٦هـ)، تحقيق: فريد عبد العزيز الجندي، دار الكتب العلمية، بيروت/لبنان، ط١، د: ت.
- معجم قبائل العرب القديمة والحديثة، عمر بن رضا بن محمد راغب بن عبد الغني كحالة، مطبعة الرسالة، بيروت، ط٧، ١٩٩٤م.
- المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي(ت٥٩٧هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت/لبنان، ط٢، ١٤١٥هـ/١٩٩٥م.